سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ويستوجب تطبيق كلا المبدأين التاليين :

أ ــ سحب القوات المسلحة الاسرائيلية من أراض احتلتها* في النزاع الاخير ،

ب ــ انهاء جميع ادعاءات او حالات الحرب واحترام واعتراف بسيادة ووحدة اراضي كل دولة في المنطقة ، واستقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وحرة من التهديد او اعمال القوة .

٢ ــ يؤكد ايضا الحاجة الى :

أ ــ ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة ،

ب ــ تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين ،

ج ــ ضمان المناعة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق اجراءات بينها اقامة مناطق مجردة من السلاح .

٣ ــ يطلب الى الامين العام تعيين ممثل خاص للذهاب الى الشرق الاوسط كي يقيم ويجري اتصالات مع الدول المعنية بغية ايجاد اتفاق ، ومساعدة الجهود لتحقيق تسوية سلمية ومقبولة وفقا لنصوص ولمبادىء هذا القرار .

٤ ــ يطلب الى الامين العام ان يرفع تقريرا الى مجلس الامن حول تقدم جهود الممثل الخاص في أقرب وقت ممكن . »

ذلك هو نص القرار ٢٤٢ . وجرى تعيين الدبلوماسي السويدي البارز دكتور غونار يارنغ ممثلا خاصا ، وبدأ على الفور باقامة اتصالات مع الدول المعنية . الا انه لم يحدث اي تقدم . كان من رأي الدول العربية ان الاولوية يجب ان تكون لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة . ورفض الاسرائيليون الانسحاب ، بحجة انهم سوف يصبحون معرضين لتهديد الدول العربية التي كانوا قد كشفوا لتوهم عن تفوق عسكري كبير عليها .

---

* المترجم : هكذا ورد وفقا للنص الانجليزي ، لكن النص الفرنسي يقول كما هو معروف « من الاراضي المحتلة » .

الاحتلال

قام الاسرائيليون بضم القدس العربية ، وهدم منازل العرب ، وبناء عمارات ضخمة تتكون من شقق لسكنى المهاجرين اليهود . واعلنوا انهم لن يتخلوا قط عن قطاع غزة الذي يشكل واحدة من أكثر المناطق العربية الواقعة على ساحل البحر الابيض المتوسط ازدحاما بالسكان . كما أعلنوا عزمهم على عدم الانسحاب من الجزء الشرقي من شبه جزيرة سيناء التي استولوا عليها من مصر . وشرعوا باقامة مدينة يهودية جديدة في شرم الشيخ على الطرف الجنوبي لسيناء . وبالاضافة الى ذلك أعلنوا عزمهم القاطع على عدم الانسحاب من مرتفعات الجولان التي استولوا عليها من سوريا .

ورفض الاسرائيليون التفاوض مع الدول العربية عبر هيئة الامم المتحدة ، وطلبوا اجراء مفاوضات ثنائية مباشرة مع كل دولة عربية على حدة ، وطبقا لشروطهم . وكان الامر مشابها لعرض ادولف هتلر التفاوض مع بريطانيا بعد معركة دنكرك .

ومع مرور الوقت ، كانت الاف المنازل العربية في المناطق المحتلة تتحول الى انقاض لتقوم في أماكنها مستوطنات يهودية جديدة . وأمام رفض يهود الدول الغربية القوي للهجرة الى اسرائيل ، نظمت الحركة الصهيونية حملة كبيرة لتأمين هجرة يهودية على نطاق واسع من الاتحاد السوفياتي ، لكنالة استيطان المناطق المحتلة. وصف الاسرائيليون هذه السياسة بأنها « سياسة خلق الوقائع » ، وغدا واضحا ان ما يريدونه في الحقيقة هو الحاق المناطق المحتلة . وقرأنا وصفا لهذا الموقف كتبه جون بولوك ونشره في الاول من يونيو ــ حزيران ١٩٧٣ في « الديلي تلجراف » البريطانية اليومية الموالية لحزب المحافظين ، والتي لا يمكن في اي حال من الاحوال الادعاء بأنها معادية للصهيونية ، وهي التي لم تنس قط المهانة التي تعرض لها حزبها في حملة السويس عام ١٩٥٦ ضد مصر . وذكر بولوك في تقريره ان الاسرائيليين انشأوا سبع عشرة مستوطنة جديدة في مرتفعات الجولان ، وان جنرالا ظريفا في الجيش الاسرائيلي تساءل : « لماذا لن تكتبوا عن المناطق المحتلة بعد تسعة عشر عاما حين تحتفل بعيدها الخامس والعشرين ، تماما مثلما تحتفل اسرائيل بعيدها الخامس والعشرين هذا العام ! »